

فاعلية العلاج المعرفي والعلاج البيئي في تحسين حالات إدمان المخدرات

(دراسة علي أنماط متباينة من الشخصية)

رسالة مقدمة من الطالبة

رانيا حسن عبد الفتاح

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . القاهرة . ١٩٩٦

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة
فاعلية العلاج المعرفي والعلاج البيئي في تحسين حالات إدمان المخدرات

(دراسة علي أنماط متباينة من الشخصية)

رسالة مقدمة من الطالبة
رانيا حسن عبد الفتاح

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . القاهرة . ١٩٩٦

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

١ - د.أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ - د.أ/الحسين محمد عبد المنعم

أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب جامعة القاهرة

٣ - د.أ/إيهاب محمد عيد

أستاذ الصحة العامة ووكيل ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢٠١٧

فاعلية العلاج المعرفي والعلاج البيئي في تحسين حالات إدمان المخدرات

(دراسة علي أنماط متباينة من الشخصية)

رسالة مقدمة من الطالبة

رانيا حسن عبد الفتاح

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . القاهرة . ١٩٩٦

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د. أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- د. أحمد فخري هاني

استشاري علم النفس . المعهد القومي لعلاج الإدمان

مستشفى الصحة النفسية بالعباسية

٣- د. مروة عادل المسيري

مدرس الطب النفسي . كلية الطب

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٧

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٧

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٧

٢٠١٧

**EFFECTIVENESS OF CONGITIVE THERAPY AND ENVIRONMENTAL
TREATMENT OF IMPROVEMENT IN CASES OF DRUGS ADDICATION**

(A STUDY ON DIFFERENT PATTERNS OF PERSONALITY)

Submitted By

Rania Hassan Abdel Fatah

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Cairo, 1996

Master in Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,

Ain Shams University, 2008

A thesis submitted in Partial Fulfillment

Of

The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree

In

Environmental Sciences

Department of Environmental Humanities

Institute of Environmental Studies and Research

Ain Shams University

2017

APPROVAL SHEET
**EFFECTIVENESS OF CONGITIVE THERAPY AND ENVIRONMENTAL
TREATMENT OF IMPROVEMENT IN CASES OF DRUGS ADDICATION**
(A STUDY ON DIFFERENT PATTERNS OF PERSONALITY)

Submitted By
Rania Hassan Abdel Fatah

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Cairo, 1996

Master in Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2008
A thesis submitted in Partial Fulfillment

Of

The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree

In

Environmental Sciences

Department of Environmental Humanities

This thesis Towards a Doctor of Philosophy Degree in Environmental Sciences Has
been Approved by:

Name

Signature

1-Prof. Dr. Ahmed Mostafa Al-Atiek

Prof. of Environmental Psychology and Head of Department of

Environmental Humanities

Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

2-Prof. Dr. Al Hussein Mohamed Abd El Moneim

Prof. of Psychology

Vice Dean of Faculty of Arts for Education and Students Affairs Cairo University

3-Prof. Dr. Prof. Dr. Ehab Mohamed Eid

Prof. of Public Health

Vice Dean of Institute of Postgraduate Childhood Studies

Ain Shams University

**EFFECTIVENESS OF CONGNITIVE THERAPY AND ENVIRONMENTAL
TREATMENT OF IMPROVEMENT IN CASES OF DRUGS ADDICATION**
(A STUDY ON DIFFERENT PATTERNS OF PERSONALITY)

Submitted By

Rania Hassan Abdel Fatah

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Cairo, 1996

Master in Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2008

A thesis submitted in Partial Fulfillment

Of

The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree

In

Environmental Sciences

Department of Environmental Humanities

Under The Supervision of:

1-Prof. Dr. Ahmed Mostafa Al-Atiek

Prof. of Environmental Psychology

Dean of Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University

2-Dr. Ahmed Fakhry Hany

Lecturer of Psychology, Department of Environmental Humanities

Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University

2-Dr. Marwa Adel El-Mesairy

Lecturer of Psychiatry

Faculty of Medicine Ain Shams University

2017

شكر وتقدير

مع انتهاء هذا العمل تأتي لحظة الشكر والتقدير والعرفان بالجميل ، أبدأ بحمد الله عز وجل كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأشكره علي نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأرفع إليه أسمى آيات الحمد والثناء حتي يرضي، وأسجد حمداً وشكراً أن من علياً بنعمة الصحة والتوفيق إلي طريق العلم والمعرفة، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد نبي هذه الأمة وقدوة الأولين والآخرين وعلي آله وصحبه وسلم أجمعين .

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر إلي أستاذي الفاضل ومعلمي ومشرفي علي الرسالة أ.د/ أحمد مصطفى العتيق، الذي تعهدني برعايته وبحسن تعامله وكرم أخلاقه وسعة صدره وتوجيهاته السديدة فلقد أعطاني الكثير من وقته، وذلك عرفاناً وتقديراً لبصماته الواضحة علي رسالتي. كما أتقدم بالشكر إلي د/ أحمد فخري هاني، لجهده في مساعدتي ورعايته وتوجيهاته الدائمة وأبعث إليه رسالة شكر وتقدير علي جهده الذي بذله لإثراء الرسالة جعل الله علمه في ميزان حسناته وجزاه الله خير الجزاء .

كما أشكر د/ مروة عادل المسيري على إثرائها لي بالمعرفة ، ومهماً عبرت عما في داخلي من أمتنان فلن أوفيها حقها من التقدير، جعل الله علمها في ميزان حسناتها وجزاها الله خير الجزاء . أتقدم بالشكر والتقدير إلي أعضاء لجنة المناقشة علي ما بذلوه من عناء في قراءة رسالتي المتواضعة وإغنائها بمقترحاتهم القيمة، وعلي تفضلهم الكريم لمناقشة الرسالة.

أتوجه بالشكر إلي أ.د/ الحسيني محمد عبد المنعم وأ.د./ إيهاب محمد عبد العزيز عيد علي تفضلهما بمناقشة رسالتي وتزويدي برؤيتهما وتوجيهاتهما العلمية وهذا وسام علي صدري فجزاهما الله خير الجزاء .

كما أتقدم بأسمى آيات الحب والتقدير لأفراد أسرتي الكريمة التي تحملت معي العناء والجهد في سبيل إنجاز هذه الرسالة .

الباحثة

المستخلص

شكلت مشكلة تعاطى وإدمان المخدرات فى الماضى وكذلك فى الوقت الحاضر عقبة أمام الحكومات التى تسعى لتحقيق التنمية وإحداث النقلة الحضارية المنشودة، وبالتالى تستحوذ هذه المشكلة التى أصبحت تشكل ظاهرة عالمية على اهتمام كثير من الهيئات والمؤسسات التى تم تشييدها بغرض مواجهة هذه الظاهرة، وكذلك استحوذت هذه المشكلة على اهتمام الإعلام وصانعى القرار فى كثير من البلدان إن لم يكن كافة البلدان، ومن البديهي والمسلم به ما للشباب من أهمية فى إحداث نهضة المجتمعات والبلدان، وقد تلاحظ انخراط عديد من شرائح المجتمع المصرى ومنهم الشباب فى إدمان صنوف متعددة من المخدرات، مما دفع الباحثة لسبر غور هذا الموضوع مستهدفة اختبار فعالية العلاج المعرفى السلوكى فى تحسن حالات إدمان المخدرات، إيماننا من الباحثة بأن الإدمان بصفة عامة نمط سلوكى غير سوى.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بإعداد برنامج للعلاج المعرفى السلوكى للمرضى فى محاوله لتقديم علاج متكامل يتضمن العلاج الدوائى والعلاج النفسى بأساليب متعددة (خاصة العلاج الجمعى) تحت إشراف أطباء نفسيين متخصصين وأخصائيين نفسيين لأن الإدمان مرض نفسى مصنف عالميا يصيب الوظائف البيولوجية والنفسية والاجتماعية للمريض وهو ليس مجرد مشكلة عادية يمكن التعامل معها من جانب واحد أو باجتهادات شخصية.

وتوصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التحسن النفسى بين عينيتين أحدهما يطبق عليها العلاج الدوائى والأخرى يطبق عليها العلاج الدوائى وبرنامج معرفى سلوكى. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس إيزنك بين عينيتين أحدهما يطبق عليها العلاج الدوائى والأخرى يطبق عليها العلاج الدوائى وبرنامج معرفى سلوكى، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة تطبيق برنامج معرفى سلوكى على عينة من المدمنين المتوقعين قبل تطبيق البرنامج وأثناء التطبيق وبعد التطبيق، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة تطبيق برنامج إرشادى على عينة من أسر المدمنين المتوقعين قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق.

الملخص

مقدمة الدراسة:

أصبحت مشكلة المخدرات تمثل أخطر التحديات الراهنة التي تواجه عالمنا المعاصر، وتهدد استقرار البشرية وأمنها وتقدمها وذلك بعد أن أجتاح وباء الإدمان - وما يرتبط به من ظواهر إجرامية أخرى - مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية ، وسبب لها العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية الخطيرة، ووصل الإنتاج العالمي من المخدرات إلى أرقام قياسية غير مسبوقة.

وبناء على ذلك سوف تقوم الباحثة بإعداد برنامج للعلاج المعرفى السلوكى للمرضى فى محاوله لتقديم علاج متكامل يتضمن العلاج الدوائى والعلاج النفسى بأساليب متعددة (خاصة العلاج الجمعى) تحت إشراف أطباء نفسيين متخصصين وأخصائيين نفسيين لأن الإدمان مرض نفسى مصنف عالميا يصيب الوظائف البيولوجية والنفسية والاجتماعية للمريض وهو ليس مجرد مشكلة عادية يمكن التعامل معها من جانب واحد أو باجتهادات شخصية.

وبرنامج معرفى سلوكى للأسرة لمعالجة الصراعات والامراض النفسية بين افراد العائلة ومحاولة إعادة التماسك الوجدانى والعاطفى للأسرة ومساعدة افرادها على علاج مشكلاتهم وتدريبهم على اكتساب الوعى والمهارات لمساعدته الفرد المريض على مواجهه اليأس والاحباط والفراغ والتخلص من أصدقاء السوء وتعديل الأفكار الخاطئة عن الإدمان والسلوكيات المؤدية إليه.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة تحقيق هدف رئيس مؤداه " تحسين حالات إدمان المخدرات باستثمار العلاج المعرفى والعلاج البيئى لأنماط متباينة من الشخصية"

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلى:

١- التعرف على فاعلية برنامج للعلاج المعرفى السلوكى فى تحسن حالات إدمان المخدرات لأنماط متباينة من الشخصية.

٢- التعرف على فاعلية برنامج للعلاج البيئى (الأسرى) فى تحسن حالات إدمان المخدرات.

٣- التعرف على أنماط متباينه من الشخصية المنخرطين فى إدمان المخدرات.

فروض الدراسة:

تستهدف الدراسة الراهنة التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التحسن النفسى بين عينتين إحداهما يطبق عليها العلاج الدوائى (الضابطة) والآخرى يطبق عليها علاج دوائى وبرنامج معرفى سلوكى.
- ٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس إيزنك بين عينتين إحداهما يطبق عليها العلاج الدوائى (الضابطة) والآخرى يطبق عليها علاج دوائى وبرنامج معرفى سلوكى.
- ٣- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة تطبيق برنامج معرفى سلوكى على عينة من المدمنين المتوقعين قبل تطبيق البرنامج وأثناء التطبيق وبعد تطبيق البرنامج.
- ٤- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة تطبيق برنامج علاجى بيئى (أسرى) على عينة من أسر المدمنين المتوقعين قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق.

مفاهيم الدراسة:

١- العلاج المعرفى السلوكى.

٢- العلاج البيئى.

٣- أنماط من الشخصية.

المنطلق النظرى للدراسة:

تمثل المنطلق النظرى لهذه الدراسة فى مسلمات وفرضيات التراث النظرى لكلا من

الاتجاهين التاليين:

أ) العلاج المعرفى السلوكى.

ب) العلاج الأسرى.

وقد جاءت الدراسة فى بابين أولهما غطى الجانب النظرى للدراسة وثانيهما غطى الجانب الميدانى للدراسة.

وفيما يتعلق بالباب الأول: فقد جاء فى خمسة فصول هى:

الفصل الأول: أهمية ومشكلة الدراسة.

الفصل الثانى: الدراسات السابقة للدراسة.

الفصل الثالث: العلاج المعرفى السلوكى.

الفصل الرابع: العلاج البيئى.

الفصل الخامس: الإدمان وأنماط الشخصية.

وفيما يخص الباب الثانى فقد جاء فى ثلاثة فصول هى:

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل السابع: عرض وتحليل إحصائى للنتائج.

الفصل الثامن: مناقشة وتفسير النتائج.

ومن أهم ما خلصت إليه هذه الدراسة ما يلى:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التحسن النفسى بين عينيتين أحدهما يطبق عليها العلاج الدوائى والأخرى يطبق عليها العلاج الدوائى وبرنامج معرفى سلوكى.
 - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس إيزنك بين عينيتين أحدهما يطبق عليها العلاج الدوائى والأخرى يطبق عليها العلاج الدوائى وبرنامج معرفى سلوكى.
 - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة تطبيق برنامج معرفى سلوكى على عينة من المدمنين المتوقفين قبل تطبيق البرنامج وأثناء التطبيق وبعد التطبيق.
 - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة تطبيق برنامج إرشادى على عينة من أسر المدمنين المتوقفين قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق.
- وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع عديد من الدراسات السابقة على أوردتها الباحثة فى فصل الدراسات السابقة، واتسقت نتائجها مع المنطلق النظرى الذى اتخذته الباحثة هاديا لها فى هذه الدراسة.

وأهم ما توصى به هذه الدراسة:

- إجراء مزيد من الدراسات الميدانية المتصلة بظاهرة تعاطى وإدمان المخدرات لأن قيمة العلم الحقيقية فى أن تكون نظرياته والمشتغلين به - المشتغلين بالعلم - منشغلين بخدمة وقضايا المجتمع وهمومه.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٨-١	الفصل الأول أهمية ومشكلة الدراسة
٣	• مقدمة ومشكلة الدراسة.
٦	• أهمية الدراسة.
٧	• أهداف الدراسة.
٧	• فروض الدراسة.
٧	• مفاهيم الدراسة.
١٨	الفصل الثاني الدراسات السابقة
١٩	• مقدمة
٢٠	• المحور الأول: دراسات تناولت العلاج المعرفى السلوكى
٢٩	• المحور الثانى: دراسات تناولت العلاج البيئى (الأسرى).
٣٩	• المحور الثالث: دراسات تناولت أنماط الشخصية وعلاقتها بالإدمان.

٥١	• تعليق عام على الدراسات السابقة
٥٥	الفصل الثالث العلاج المعرفى السلوكى
٥٤	• مقدمة
٥٤	• أولاً: العلاج المعرفى:
٥٦	• ثانياً: الاتجاه السلوكى:
٧٤	• استخلاص:
٧٢	الفصل الرابع العلاج البيئى
٧٥	• مقدمة
٧٦	• مفهوم العلاج البيئى.
٧٨	• نبذة عن العلاج البيئى.
٨٠	• هدف العلاج البيئى.
٨٢	• متطلبات العلاج البيئى والصعوبات التى تواجه المعالج الأسرى.
٨٤	• فنيات العلاج البيئى من وجهة نظر الباحثة.
٨٧	• خطوات العلاج البيئى.

٨٩	• استخلاص:
٩٠	الفصل الخامس الإدمان وأنماط الشخصية
٩١	• مقدمة
٩٢	• الإدمان والمفاهيم المرتبطة به
١٠٧	• استخلاص:
١٨٦-١٤٩	الفصل السادس الاجراءات المنهجية للدراسة
١٠٩	• مقدمة
١٠٩	• أولاً: عينة الدراسة:
١١٤	• ثانياً: الأدوات:
١٣٢	• ثالثاً: اجراءات الدراسة:
١٣٤	• رابعاً: المعالجة الإحصائية:
١٥١	الفصل السابع عرض وتحليل احصائى للنتائج